أثر الفلسفة الأرسطية في الرّدود النّقدية كتاب: (التّنبيهات) لابن عَمِيرَةَ المخزومي(ت658هـ) -أُنموذجا-

The Aristotelian Philosophy's Impact on the Critical Responses in Ibn -Amira al-Makhzoumi's Book "Alerts" (658 Hijri) -as a sample

طالبة الدكتوراه: لوالي خالد بوعبد الله
الأستاذ الدكتور: قريبيز محمد

القسم: اللغة العربية آدابها –عمار ثليجي سم –الأغواط (الجزائر)
مخبر انتماء طالب الدكتوراه: مخبر اللغة العربية وآدابها، جامعة الأغواط.
Loualikhaled14@gmail.com

تاريخ الإيداع: 2020/04/19 تاريخ القبول: 2020/11/03 تاريخ النشر: 2021/03/15

- **ملخص:**

يَهْدِفُ البَحْثُ إِلَى الكَشْفِ عنِ الأثَرِ الأرِسْطِي في الرُّدُودِ النَّقْدِيَةِ، التِي شَاعَتْ فِي القَرْنِ السَّابِعِ الهِجْرِي بينَ النُّقَادِ المغَارِبَةِ والمشَارِقَةِ، لتُظْهِرَ مَا أَوْقَعُوهُ مِنْ أَخْطَاءٍ فِي مُؤَلَّفَاتِهِمْ، وتُعْلِنَ عَنْ مِيلَادِ عَهْدٍ جَدِيدٍ للنَّقْدِ والبَلَاغَةِ العَرَبِيةِ فِي الغَرْبِ الإسْلَامِي، خَاصَةً حِينَ عَكَفَ عُلَمَاؤُهَا عَلَى دِرَاسَةِ كُتُبِ أَرِسْطُو مِنْ تَرْجَمَاتِ وَتَلْخِيصَاتِ الفَلَاسِفَةِ المسْلِمِينَ مِنْ أَمْثَالِ:(الفَارَابِي (ت339هـ) وابنِ سِينَا (ت 427هـ)وابنِ رشدِ (ت595هـ))، فَأَحْدَثُوا بِذَلِكَ تَلَاقُحًا ثَقَافِيًا ظَهَرَتْ بَوَادِرُهُ فِي مُؤَلَّفَاتِهِمْ النَّقْدِيَةِ والبَلَاغِيَةِ عَلَى كَثْرَتِهَا، ويُعَدُّ مِنْ أَبْرَزِهَا كِتَابُ: التَّنْبِيهَاتِ لـ(ابنِ عَمِيرَةَ المخْزُومِي (ت658هـ))، باعْتِبَارِهِ رَدًّا عَلَى كِتَابِ: التِّبْيَانِ لـ(عَبْدِ الوَاحِدِ بنِ الزَّمْلَكَانِي(ت651هـ)).

الكلمات المفتاحية: الأثرُ الأرِسْطِي؛ الرُّدُودُ النَّقْدِيَةُ؛ البَلَاغَةُ العَرَبِيَةُ؛الغَربُ الإسْلَامِيُ، التَّنْبِيهَاتُ، ابنُ عَمِيرَةَ المخْزُومِي.

Abstract:

The research aims at revealing the Aristotelian impact on the common critical responses throughout the 7th century Hijri between the Maghreb and the Eastern critics. These critical responses showed their works' mistakes, and announced the Islamic Maghreb's new era of the Arab criticism and rhetoric, especially when the Maghreb scholars had been studying Aristotle books through the Islamic philosophers' translations and summaries like: Alfarabi (339 Hijri),

Ibn Sina (427 Hijri), and Ibn Roshd (595 Hijri). They caused an interculturalism, which has indications on their critical and rhetoric works such as: Ibn Amira al-Makhzoumi's Book "Alerts" (658 Hijri), which is considered as a response on Abd Elwahed Ben Alzamlakani's book "The Demonstration(651 Hijri)

Key words: the Aristotelian impact, the critical responses, the Arab rhetoric, the Islamic Maghreb, The alerts, Ibn Amira al-Makhzoumi

.

توطئة:

يُشَكِّلُ النَّقْدُ المشْرِقِيُ بالنِّسْبَةِ للنَّقْدِ المغَارِبِي مِثَالَ السَّبْقِ فِي دِرَاسَةِ الظِواهِرِ الأَدَبِيَةِ انْطِلَاقًا منْ المدَوَّنَاتِ الموْثُوقَةِ لِدَيْهِ، و مُرْتَكِزًا فِي ذَلِكَ عَلَى الآلِيَاتِ النَّقْدِيَةِ التِي اسْتَخْلِصَهَا نُقَّادُهُ منَ الحَقَائِقِ العِلْمِيَةِ والمَعْرِفِيَةِ وَالثَّقَافِيَةِ الوَافِدَةِ في القَرْنَيْنِ الرَابِعِ والخَامَسِ الهِجْرِيَيْنِ مِنَ (اليُونَانِ والرُّومِ والفُرْسِ والهِنْدِ وَ غَيْرِهِمْ)،لِيَبْلُغَ بِهَا قِمَةَ النُضُوجِ والازْدِهَارِ. إلَّا أَنَّهُ سُرْعَانَ مَا عَادَ إِلَى التَرَاجُعِ والانْتِكَاسِ مَعَ القَرْنَيْنِ اللَاحِقَيْنِ السَّادِسِ والسَّابِعِ، لتَحَوُّلِ النُّقَادِ والبَلَاغِيِينَ عَنْ التَأْلِيفِ و التَّنْظِيرِ إِلَى شَّرحِ و تَلْخِيصِ المؤَلَفَاتِ السَّابِقَةِ و إِعَادَةِ تَبْوِيبِهَا والتَهْذِيبِهَا؛ تَسْهِيلاً عَلَى الطَلَبَةِ و الدَارِسِينَ في هَذَا العَصْرِ.

ولَعَلَّ هَذَا الأُفُولَ النَّقْدِيَ الذِي حَصَلَ فِي المشْرِقِ، قَدْ بَزَغَ نُورُ إِشْرَاقِهِ في المغْرِبِ، مَعَ حُكْمِ الدَّوْلَةِ المُوَحِّدِيَةِ التِي أَخَذَتْ عَلَى عَاتِقِهَا رِعَايَةَ العِلْمِ والعُلَمَاءِ؛ سَعْيًا مِنْهَا لِإِقَامَةِ حَضَارَةٍ أَنْدَلُسِيَةٍ وَمَغَارِبِيَةٍ وَاعِدَةٍ. فَعَمَدَتْ إِلَى اسْتِقْدَامِ الكَفَاءَاتِ الأَجْنَبِيَةِ من:(فَلَاسِفَةٍ و أَطِبَاءَ وَمُتَرْجِمِينَ وكَذَا أَصْحَابِ الحِكَمِ.) لتَكْوِينِ جِيلٍ مَوْسُوعِيٍ؛ يَحْمِلُ العُلُومَ بِبَرَاعَةٍ مَشْهُودَةٍ، مِمَّا جَعَلَ النَّقْدَ الأَدَبِيَ فِي الأَنْدَلُسِ والغَرْبِ الإِسْلَامِي يَعِيشُ أَبْهَى أَيَامِهِ عَلَى يَدِ رِّجَالٍ مَهَّدُوا و أَرْسُوا لِلْحَدَثِ النَّقْدِي بِمُنْجَزَاتِهِمْ، التِي عَالَجُوا فيها قَضَايَا لُغَوِيَةٍ و نَقْدِيَةٍ وبَلَاغِيَةٍ بِتَوَجُّهَاتٍ تَحْلِيلِيَةٍ فَلْسَفِيَةٍ ومَنْطِقِيَةٍ جَدِيدَةٍ مُسْتَفَادَةٍ منْ مُؤَلَّفَاتِ أَرِسْطُو و الفَلَاسِفَةِ العَرَبِ، فَطَارُوا بِهَا إِلَى مَصَافِّ النُّقَادِ العَرَبِ - مَشْرِقًا ومَغْرِبًا-. وَمِنْ أَبْرَزِ تِلْكَ الشَّخْصِيَاتِ:(أَبُو المطَرِّفِ بنُ عَمِيرَةَ (ت658ه) و حَازِمٌ القَارْطِجَنِي (ت684ه)و السِّجِلْمَاسِي (ت704ه) و ابنُ البَنَّاءِ المرَاكُشِي (ت721ه)).

والذِي يَهُمُنَا منَ بَيْنِ هَذِهِ المنْجَزَاتِ، مَا اصْطَلَحَ عَلَيْهِ أَهْلُ النَّقْدِ بـ(الرُّدُودِ النَّقْدِيةِ)؛ التي تَشَبَّعت بالفَلْسَفَةِ والمنْطِقِ، كَوْنُهَا مُنَاظَرَاتٍ أَوْ مُحَاوَرَاتٍ كِتَابِيَةً، كَثِيرًا مَا تَقَعَ بينَ النُّقَادِ المغَارِبَةِ والمشَارِقَةِ بالخُصُوصِ، وَحَتَى بينَ المغَارِبَةِ أَوِ المَشَارِقَةِ أَنْفُسِهِم، وغَالبًا ما تَحْصُلُ بينَ الأَقْرَانِ والمتَعَاصِرِينَ، وَمِنْ أَشْهَرِ تِلْكَ الرُّدُودِ: **رَدُّ أَبِي المطَرِّفِ بنِ عَمِيرَةَ علَى عَبْدِ الوَاحِدِ بْنِ الزَّمْلَكَانِي.**

* فهلْ هُنَاكَ حَقًّا أَثَرٌ لِلْفَلْسَفَةِ الأَرِسْطِيَةِ فِي كِتَابِ أَبِي المطَرِّفِ (التَنبِيهَاتُ) ؟ وإنْ وُجِودَ ذَلِكَ الأَثَرُ ، فَمَا هِيَ أَبرزُ تَجَلِيَاتِهِ فِي مُنَاقَشَاتِ و رُدُودِ أَبِي المطرّفِ عَلَى ابنِ الزَّمْلَكَانِي ؟

وقبلَ الوُلُوجِ إلَى صُلْبِ البَحْثِ، ارْتَأَيْنَا أنْ نُقَدِّمَ بينَ يَدَيْهِ تَمْهِيدًا مَفَاهِمِيًا نُوَضِّحُ فِيهِ بَعْضَ المصْطَلَحَاتِ.

أولا : تَمْهِيدٌ مفَاهِيمِي :

1-مفهُومُ الأثَرِ: أ)-لغةً: هوَ رَسْمُ الشَّيْءِ البَاقِي، يَقولُ الخَلِيلُ بنُ أحمدَ (180ه): «الأَثَرُ: بَقِيَّةُ مَا تَرَى مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَمَا لَا يُرَى بَعْدَ مَا يُبْقَى عُلْقَةً، وأُثْرُ السَّيْفِ: ضَرْبَتُهُ ... وأَثْرُ الحَدِيثِ: أنْ يَأْثِرَهُ قَوْمٌ عَنْ قَوْمٍ، أي: يُحَدَّثُ بِهِ فِي آثَارِهِمْ، أي: بَعْدَهُمْ»[1] ومن ذلك قوله تعالى: (إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ)[سورة يس،الآية:12] أي: أنَّ اللهَ-عَزَّ وَجَلَّ- يَكْتُبُ أَعْمَالَهُمْ.

و يَحْتَمِلُ الأثَرُ عِدَةَ مَعَانٍ أُخْرَى مِنْهَا: تَقَدِيمُ الشَّيْءِ وذِكْرُ الشَّيْءِ وبَقِيَةُ الشَّيْءِ، كَمَا جَاءَ عِنْدَ ابنِ فَارِسَ(395ه)«أَثَرَ: الهَمْزَةُ وَالثَّاءُ والرَّاءُ،لَهُ ثَلَاثَةُ أُصُولٍ: تَقْدِيمُ الشَّيْءِ وَذِكْرُ الشَّيْءِ وَرَسْمُ الشَّيْءِ »[2]

أما عِنْدَ ابنِ مَنْظُورٍ(ت711ه)«فالأَثَرُ: بَقِيَةُ الشَّيءِ، والجَمْعُ آثَارٌ وأُثُورٌ...والأَثَرُ:مَا بَقِيَ مِنْ رَسْمِ الشَّيْءِ، والتَّأْثِيرُ:إِبْقَاءُ الأَثَرِ فِي الشَّيْءِ، وأَثَّرَ فِي الشَّيءِ:تَرَكَ فِيهِ أَثَرًا»[3] ويُطْلَقُ مَفْهُومُ الأَثَرِ عَلَى الحَدِيثِ أوِ الكَلَامِ «فالأُثَرُ:الخَبَرُ، والجَمَعُ آثَارٌ ... و الأَثَرُ: مَصْدَرُ قَوْلِكَ أَثَرْتُ الحَدِيثَ آثَرُهُ، إِذَا ذَكَرْتَهُ عَنْ غَيْرِكَ...ابن سيدة، وأَثَرَ الحَدِيثَ عَنِ القَوْمِ يَأْثُرُهُ ويَأْثِرُهُ أَثْرًا وأَثَارَةً وأُثْرةً ...إِذَا حَدَّثَ بِهِ عَنْهُمْ فِي آثَارِهِمْ »[4] وَمِنْهُ مَا أُثِرَ عَنِ النَّبِي -صَلَى اللهِ عليهِ وسلمِ- مِنْ أَحَادِيثَ.

ب)- اصطلاحًا: لَا يَخْرُجُ الأَثَرُ فِي الاصْطِلَاحِ عَنْ مَعْنَاه اللُّغَوِي، فَالمُؤَثِّرُ إِذَا أَثَّرَ فِي شَيْءٍ آخَرَ ؛ظَهَرَتْ آثَرُهُ عَلَيْهِ، فالفَلْسَفَةُ كَذِلكَ لَمَّا دَخَلَتْ البِلَادَ العَرَبِيةَ قدْ أَثَّرَتْ عَلَى فِكْرِ المُؤَلِفِينَ و كِتَابَاتِهِمْ وَ مورُوثِهِمْ الأَدَبِي والنَّقْدِي كَكُلٍّ، فَتَرَكَتْ أَثَرَهَا فِيهِ، لأَنَّ الأَثَرَ يَتْبَعُ المُؤَثِّرَ ودَرَجَةَ تَأْثِيرِهِ وَقُوَتَهَا؛ فَإِنْ كَانَ الأَثَرُ قَوِيًا عَلَى المُؤَلِّفِ حَتَى يَلْهَجَ بِهِ، طَفَا عَلَى سَطْحِ مُؤَلَّفِهِ، و إِنْ كَانَ هذَا الأَثَرُ ضَعِيفًا عَلَى المؤَلِّفِ غَارَ فِي مُؤَلَّفِهِ وتَطَلَّبَ اسْتِخْرَاجُهُ جُهْدًا مِنَ القَارَئَ.

كَمَا يُمَثِّلُ الأَثَرُ عَلَامَةً دَالَةً عَلَى الشَّيْءِ المُؤَثِّرِ وتَكُونُ قَبْلَهُ، فَلَوْ قُلْنَا: الغُيُومُ والرِّيَاحُ عَلَامَةُ المَطَرِ، وأَثَرُهَا السُّيُولُ التِي تَدُلُّ عَلَيْهَا[5]. فَكُلَّمَا كانَ المؤَثِّرُ قَوِيًا كَانَ تَأْثِيرُهُ قَوِيًا أيْ:أَثَرُهُ.

فالأَثَرُ فِي الحَقِيقَةِ هُوَ: عَاقِبَةُ الشَّيْءِ وَمَآلُهُ الذِي يُدْرَكُ بِالْعَقْلِ أَوِ الحِسِّ أيْ: تَأْثِيرهُ[6] فَتَأْثِيرُ الفَلْسَفَةِ عَلَى الأَدَبِ ونَقْدِهِ مَثَلاً؛ يَظْهَرُ مِنْ خِلَالِ تَوْظِيفِ الأُدَبَاءِ والنُّقَادِ لِلْمُصْطَلَحَاتِ الفَلْسَفِيَةِ وَ المنْطِقِيَةِ ويُصْبِحُ الأَثَرُ هُنَا دَالًا عَلَى التَأْثِيرِ وَقُوَتِهِ[7]، ويَحْتَمِلُ الإِيجَابَ أوِ السَّلْبَ.

2-الأَثَرُ الفَلْسَفِيُ:

إنَّ مُصْطَلَحَ الفَلْسَفَةِ عَلَى العُمُومِ يَعْنِي: الحِكْمَةُ أوْ مَحَبَّةُ الحِكْمَةِ،و يَرْجِعُ أَصْلُهَا إِلَى الكَلِمَةِ الإِغْرِيقِيَةِ philosophia التِي تَتَأَلَّفُ مِنْ كَلِمَتَيْنِ هُمَا: فِيلُوسْ philos وَ هِيَ: المَحَبَّةُ ، وَصُوفْيَا sophia وهِيَ: الحِكْمَةُ ،وَ يكُونُ الفَيْلَسُوفُ(philosophus) حِينَئِذٍ مُحِبًّا الحِكْمَةِ[8]، وَيَنْسِبُ

المؤَرِخُونَ نَحْتَ مُصْطَلَحَ الفَلْسَفَةِ إِلَى فِيثَاغُورْسَ(ت495ق.م)، بَيْنَمَا يَعْزُوهُ آخَرُونَ إِلَى سُقْرَاطَ(ت399 ق.م)، وعَزَاهُ القَلِيلُ إِلَى أَفْلَاطُونَ(ت384 ق.م) [9]. منْ هُنَا ارْتَبَاطَ بِنَاءُ الفَلْسَفَةِ بمفَاهِيمِ ومُؤَلَفَاتِ كلٍّ مِنْ(فِيثَاغُورْس وسُقْرَاط وأَفْلَاطُون) ابتدَاءً وَ بِأَرِسْطُو(ت322ق.م) وأفكارِهِ كِتَابَاتِهِ خِتمًا وانْتِهاءً، ليَكْتَمِلَ صَرْحُ الفَلْسَفَةِ وتُطِلَ شَمْسُ مَعَارِفِهَا عَلَى الفِكْرِ الإِنسَانِي. بمسمى: الفَلْسَفَةِ الأرِسْطِيَةِ.

3- الرُّدُودُ: أ)-لغةً: قالَ الخَليلُ بنُ أَحْمَدَ فِي مَادَةِ (رَدَدَ):«الرَّدُّ:مَصْدَرُ رَدَدْتُ الشَّيءَ. وَرَدُودُ الدَّرَاهِمِ وَاحِدُهَا رَدٌّ،وهُوَ مَا زُيِّفَ فَرُدَّ عَلَى نَاقِدِهِ بَعْدَمَا أُخِذَ مِنْهُ»[10]

.وجاءَ عندَ ابنِ فَارِسَ(ت395ه): «ردَّ:رَدَدْتُ الشَّيْءَ رَداً.وسُمِّيَ المرْتَدُّ لأَنَّهُ ردَّ نَفْسَهُ إِلَى كُفْرِهِ»[11]

وقال ابن مَنْظُور:«رَدَدَ :الرَّدُّ: صَرْفُ الشَّيْءِ ورَجْعُهُ، والرَّدُّ:مَصْدَرُ رَدَدْتُ الشَّيْءَ. وَرَدَّهُ عَنْ وَجْهِهِ يَرُدُّهُ رَدًّا... ومَرَدًّا وتَرْدَادًا:صَرَفَهُ،وَهُوَ بنَاءٌ للتَكْثِيرِ ،... ومِنْهُ حَدِيثُ أُمِنَا عَائِشَةَ -رضي الله عنها -قالت:قال: رسول الله -صلى الله عليه وسلم- (مَنْ عَمِلَ عَمَلاً لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ أيْ: مَرْدُودٌ عَلَيهِ)[12]. يُقَالُ:أَمْرٌ رَدٌّ إِذَا كَانَ مُخَالِفًا لِمَا عَلَيْهِ السُنَّةُ، وَهُوَ مَصْدَرٌ وُصِفَ بِهِ.»[13]

وجَاءَ فِي المعَاجِمِ المعَاصِرَةِ كَالمُعجَمِ الوسِيطِ «رَدَّهُ:ردًّا،وتَرْدَادًا وَرَدَّةً وَرَدَهُ إِلَيْهِ:أَعَادَهُ،وَرَدَّ عَلَيْهِ كَذَا: لَمْ يَقْبَلْهُ.ورَدَّ عَلَيْهِ:أَجَابَهُ وَرَدَّ عَلَيْهِ قَوْلَهُ:رَاجَعَهُ فِيهِ»[14]لَمْ يَقْبَلْهُ مِنْهُ فَنَاقَشَهُ فِيهِ، وأمَّا مُعْجَمُ اللُّغةِ العَرَبِيَةِ المعَاصِرةِ فَجَاءَ فِيهِ:«رَدَّ عَلَيْهِ بِكَذَا: أَجَابَهُ،رَدَّ عَلَيْهِ الأَمْرَ:أَعْطَى حُجَجًا وبَرَاهِينَ مُضَادَّةً. رَدَّ عَلَى اعْتِرَاضَاتِ حُجَةِ الرَدِّ علَى قَوْلِ فلانٍ»[15] فهَذَا المعْنَى اللُّغَوِي يَأْخُذُ جُزْاءً منَ المعْنَى الاصْطِلَاحِي.

ب.اصطلاحا: إنَّ الرَّدَّ يَخْتَلِفُ باخْتِلَافِ التَخَصُّصَاتِ، حتىَ إِنَّنَا لنَجِدُ اخْتَلَافَ مَعْنَاهُ فِي التَخَصُصِ الوَاحِدِ لِاخْتِلَافِ أَبْوَابِهِ، فَعِنْدَ الفُقَهَاءِ مَثلًا:الرَّدُّ يَحْتَمِلُ عِدَةَ مَعَانٍ تَخْتَلِفُ باخْتِلَافِ أَبْوَابِ الفِقْهِ، إِلَّا أَنَّها لَا تَخْرُجُ عَنْ معنَاه اللُّغَوِي ،فالرَّدُّ عِنْدَهُمْ هُوَ الرَّفْضُ[16] سَواءً أَكَانَ لِقَولٍ أوْ رَأْيٍ أوْ حُكْمٍ؛ فَإِذَا رَفَضَ الزَّبُونُ السِّلْعَةَ وَجَبَ رَدُّهَا لِعَيبٍ فِيهَا. فمِنْ هَذَا المعْنَى أَصْبَحَ الرَّدُّ يَعُودُ عَلَى رَأْيٍ أوْ حُكْمٍ مَرْفُوضٍ و مَرْدُودٍ، فالرَّدُّ: و الجَمْعُ رُدُودٌ، أَخْذٌ وَ رَدٌّ: مُنَاقَشَةٌ مُسْتَفِيضَةٌ، رَدَّ عَلَى كَلَامِهِ لِأَنَّهُ مَرْفُوضٌ وَمَرْدُودٌ فَهُوَ كَلَامٌ رَدٌّ [17] الرَّدُّ صَرْفُ الشَّيْءِ وَرَجْعُهُ، فالكَلَامُ المَرْدُودُ هُوَ: كَلَامٌ مَصْرُوفٌ مَرْجُوعٌ[18] و هَذَا الرَّدُّ لَا يَكُونُ إِلَّا إِلَى خَلْفٍ؛ لِذَا يَغْلُبُ عَلَى الرُّدودِ الطَّعْنُ فِي المَقَالَةِ وَتَخْطِئَةُ قَائِلِهَا، وَبَيَانُ فَسَادِ حُجَجِها، وتَتَبُّعُ ثَغَرَاتِهَا، وَكَشْفُ عُوَارِهَا.[19]

مِنْ هَا هُنَا تَتَّضِحُ مَلَامِحُ الرَّدِّ والرُّدُودِ وَعَلَاقَتُهَا بالمنَاقَشَاتِ والمنَاظَرَاتِ العِلْمِيَةِ عَلَى أسَاسِ الحُجَّةِ والبَيَانِ والدَّلِيلِ، مع الطَّعْنِ فِي أقَوالِ حُجَجِ الخُصُومِ و تَخْطِئَتِهِمْ والكَشْفِ عَنْ ثَغَرَاتِهِمْ.

وتَنْقَسِمُ الرُّدُودُ إِلَى عِدَةِ أقْسَامٍ بحَسْبِ التَخَصُّصَاتِ فَهنَاكَ:

***الرُّدُودُ الشَّرْعِيةُ:** وتكونُ بَيْنَ عُلَمَاءِ الشَّرْعِ منْ (مُفَسِرِينَ، وفُقَهَاءَ، وأُصُولِيِينَ ومُحَدِّثِينَ إلخ..)

* **الرُّدُودُ الفَلْسَفِيَةُوالمنْطِقِيَةُ:** وتَكونُ بَيْنَ الفَلَاسِفَةِ والمنَاطِقَةِ فِي مُنَاظَرَاتِهِمْ ومُحَاكَمَاتِهِمْ وقدْ تَشْمَلُ كُلَّ مَنْ يَشْتَغِلُ بِهَذَا الفَنَّ كـ(الأصُولِيينَ)،

* **الرُّدُودُ النَّقْدِيَةُ:** وتكُونُ غَالِبًا بَيْنَ النُّقَادِ و البَلَاغِيِينَ.

ثانيا: دُخُولُ الفَلْسَفَةِ إلَى البِلَادِ العَرَبِيَةِ:

تُعَدُ قَضِيَةُ تَأْثِيرِ الفَلْسَفَةِ و المنْطِقِ اليُونَانِيَيْنِ عَلَى النَّقدِ والبَلَاغةِ العَرَبِيَيْنِ منْ أهَمّ القَضَايَا التِي فَرَضَتْ نَفْسَهَا عَلَى النُّقَادِ المعَاصِرينَ، منْ أجْلِ البَحْثِ و الكَشْفِ عَنْ حَيْثِيَاتِهَا فِي المُدَوَّنَاتِ العَرَبِيةِ عَامَةً وَ المغَارِبِيَةِ خَاصَةً.

ولَوْ رَجَعْنَا إلى الإرْهَاصَاتِ الأُولَى لِظُهُورِ هَذِهِ الفَلْسَفِةِ و منْطِقِهَا فِي البِلَادِ العَرَبِيَةِ؛ لَوَجَدْنَهَا - كمَا يُرَجِّحُهَا بَعْضُ البَاحِثِينَ- مُتَّصِلَةً بتَرْجَمَةِ كِتَابِ أَفْلَاطُونَ(الجُمْهُورِيةُ) وكِتَابِ أَرِسْطُو(فَنُّ الشّعْرِ)[20]، إلاَّ أنَّ الكِتَابَ الأَخِيرَ قَدْ كَانَ لَهُ الدَوْرُ البَالِغُ فِي تَطَوُّرِ الفِكْرِ العَرَبِي وخُرُوجِهِ منْ بَوْتَقَةِ الانْطِبَاعِيَةِ إلَى صِنَاعَةِ المنْهَجِ النَّقْدِي وإعْمَالِ العَقْلِ، حِينَمَا وُجِدَتْ لَهُ أَوَّلُ تَرْجَمَةٍ عَلَى يَدِ: مَتَى بنَ يُونُسَ القَّنَائِي(ت328هـ)[21].

ولما فَهِمَ المسْلِمُونَ الفَلْسَفَةَ الإغْرِيقِيَةَ وهَضَمُوا مَفَاهِيمَهَا، حَاوَلُوا إيجَادَ فلْسَفَةٍ إسْلَامِيَةٍ، مُعْتَمِدِينَ عَلَى التَّرْجَمَاتِ الكَثِيرَةِ لِكِتَابِ(فَنّ الشّعْرِ)، مَعَ الأخْذِ فِي الاعْتِبَارِ الاخْتِلَافَاتِ المفَاهِيمْيَةِ وتَوَجُّهَاتِ المتَرْجِمِينَ كـ(الفارابي(ت339هـ) وابن سينا(427هـ)وابن رشد(ت595هـ)[22].،لتَبْدَأَ بَعْدَهَا بَوَاكِيرُ التَلَاقُحِ الثَّقَافِي والفِكْرِي بَيْنَ العَرَبِ واليُونَانِ تُؤْتِي أُكُلَهَا، حِينَ أَلْقَتْ بِظِلَالِهَا عَلَى الأَدَبِ والنَّقْدِ والبَلَاغَةِ مَعَ ظُهُورِ أُولَى المحَاوَلَاتِ التَطْبِيقِيَةِ للْفَلْسَفَةِ والمنْطِقِ عَلَى دِرَاسَةٍ نَقْدِيَةٍ فِي المَشْرِقِ عَلَى يَدِ قُدَامَةَ بْنِ جَعْفَرَ (ت337هـ) في القَرْنِ 4هـ، وتَكُونُ جُهُودُهُ لَبِنَةً أَسَاسِيَةً للنُّقادِ مِنْ بَعْدِهِ، خَاصَةً لمَا وَظَّفَ الجَانِبَ العَقْلِيَ فِي كِتَابِهِ (نَقْدُ الشّعْرِ)، و أَظْهَرَ من خِلَالِه بَرَاعَتَهُ العِلْمِيَةَ والمنَطِقِيَةَ فِي تَبْوِيبِ و تَفْرِيعِ و تَعْرِيفِ القَضَايَا النَّقْدِيَةِ و البَلَاغِيَةِ التِي خَالَفَ فِيهَا سَابِقِيهِ، الذِينَ اعْتَمَدُوا عَلَى الذَوْقِيَةِ والانْطِبَاعِيَةِ فِي نَقْدِهم لِتِلْكَ القَضَايَا.

وقَدْ تَوَالَتْ بَعْدَهُ الجُهُودُ الفَلْسَفِيَةُ و المنْطِقِيَةُ فِي النَّقْدِ والبَلَاغَةِ إلَى غَايَةِ القَرْنِ السَّابِعِ في الغَرْبِ الإسْلَامِي، الذِي أَظْهَرَ نُقَادُهُ تَمَيَزًا فِي تَوْظِيفِ المَنْطِقِ والفَلْسَفَةِ علَى مُؤَلَفَاتِهِمْ بِمَنْهَجِيَةٍ مُنْقَطِعَةِ النَّظِيرِ، تَجَاوَزُوا بِهَا نُظَرَاءَهُمْ المَشَارِقَةَ، والتِي من بينها:(التَنْبِيهَاتُ) لأبِي المطَرِّفِ بنَ عَمِيرَة، و(مِنْهَاجُ البُلَغَاءِ) لحَازِمِ القَارْطَجَنِي، و(المَنْزَعُ البَدِيعُ) للسِّجِلْمَاسِي،و(الرَوْضُ المرِيعُ) لابن البناءِ المراكشي، لاكْتَمَلَ بِها صَرْحُ التَوَجُهِ الفَلسَفِي والمنْطِقِي فِي النَّقْدِ والبَلَاغَةِ.[23] فِيْ هَذَا العَصْرِ.

ثالثا: أبو المطرف بن عميرة وكتابُهُ التنبيهات :

لمْ يَحْظَ أَبُو المُطَرِفِ و كِتَابَاتُهُ بالدّراساتِ اللَّازِمَةِ التِي تَعْطِيهِ حَقَّهُ مِنَ البَحْثِ، وتُخْرِجُ مُؤَلَفَتِهِ وجُهُودَهُ النَّقْدِيَةَ و البَلَاغِيَةَ والأَدَبِيةَ مِنْ غَيَاهِبِ الرُّفُوفِ إلَى نُورِ مَخَابِرِ البَحْثِ والتَحْقِيقِ،وبالرَّغْمِ منْ ظُهُورِ بَعْضِ الدَّرَاسَاتِ المتَعَلِّقَةِ بمُؤَلَّفَاتِه كـ[**تَارِيخِ مَيُورْقَةَ**)[24] و(**شِعْرِ الحَنِينِ إلى بَلْنَسِيَةَ**)[25]

] ، إلَّا أَنَّهُ مَازَا شَخْصِيَةً مَغْمُورَةً فِي السَّاحَةِ النَّقْدِيَةِ، تَحْتَاجُ إلى مَنْ يُجَلِّيهَا ويَكْشِفُ النِّقَابَ عَنْ آرَائِهَا النَقْدِيَةِ، وَ هُوَ مَا نُحَاوِلُ الوُصُولَ إِلَيْهِ مِنْ خِلَالِ بَحْثِنَا هذَا.

1- **أَبُو المطَرِّفِ بنُ عَمِيرَةَ:** هوَ أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ اللَهِ بنُ مُحَمَدٍ بنُ الحَسَنِ بنُ عَمِيرَةَ المخْزُومِي[26] وكُنْيَتُهُ أَبُو المطرِّفِ، منْ مَوَالِيدِ جَزِيرَةِ شَقْرَ -بَلَنْسِيَة- سَنَةَ 582ه كَانَ مَوْلُوعًا بِسَمَاعِ الحَدِيثِ الشَّرِيفِ و رِوَايَتِهِ، ثُمَّ تَفَنَّنَ فِي العُلُومِ العَقْلِيةِ وأُصُولِ الفِقْهِ، إلَّا أَنَّهُ بَرَعَ فِي الأَدَبِ واللُّغَةِ ونَظْمِ الشِّعْرِ والكِتَابَةِ بِأَنْوَاعِهَا،كَمَا اشْتَغَلَ بالأَخْبَارِ والتَارِيخِ.[27] وَبَعْدَ طَلَبِهِ لِلْعِلْمِ عَمِلَ كَكَاتِبٍ فِي دِيوَانِ الخَلِيفَة (الرَشِيدُ أَبُو مُحَمَّدٍ المرَاكُشِي)، ثمَّ وَلِيَ القَضَاءَ بـ(رِبَاطِ الفَتْحِ) ومِنْهُ إِلَى قَضَاءِ مَكْنَاسَةِ الزَيْتُونِ ثُمَّ دَخَلَ بِجَايَةَ وبَعْدَهَا تَوَجَّهَ نَحْوَ تُونُسَ لِيَسْتَقِرَ بِقَابِسَ التِي كَانَتْ وَفَاتُهُ بِهَا (سنة658ه).

وقَدْ تَرَكَ أَبُو المطَرِّفِ إِرْثًا زَاخِرًا مِنَ المؤَلَّفَاتِ التِي شَمِلَتْ عِدَةَ تَخَصُصَاتٍ مِنْ بَيْنِهَا :[28]

*كتَابُ اخْتِصَارِ كِتَابِ ثَوْرَةِ المرِيدِينَ لابنِ صَاحِبِ الصَّلَاةِ (أحمد الباجي المالكي)

* كتابٌ: تَعَقَّبَ فِيهِ الإِمَامَ فَخْرَ الدّينِ الرَازِيَ في كتابه :المعالمُ فِي أُصُولِ الفِقْهِ (مفقود)

*كتابُ: التَنْبِيهَاتُ علَى مَا فِي التِّبيانِ منْ تمويهاتٍ(المخصص للبحث)

*كتابُ: تَارِيخُ مَيُورْقَةَ

*رسَائِلٌ الدِيوانِيَةٌ

*رسَائلٌ إخوانيةٌ

2- كتابُ التَنْبِيهَاتِ عَلَى مَا فِي التِّبْيَانِ مِنْ تَمْوِيهَاتٍ: وهُوَ كِتَابٌ رَدَّ بِهِ **أَبُو المطرِّفِ** عَلَى كِتَابِ:**(التِّبْيَانُ فِي عِلْمِ البَيَانِ المطْلِعِ عَلَى إِعْجَازِ القُرْآنِ)**[29] **لِعَبْدِ الوَاحِدِ بنُ الزَّمْلَكَانِي**[30] الذِي جَمَعَ فِيهِ جُهُودَ عَبدَ القَاهِرِ الجُرْجَانِي (ت471ه)؛ المتَمَثِّلَةِ فِي كِتَابِهِ:(دَلَائِلُ الإِعْجَازِ)، فَلَخَّصَهُ وأَعَادَ تَرْتِيبَهُ و تَبْوِيبَهُ وجَمَعَ شَتَاتَهُ و زَادَ عَلَيْهِ بِمَا يُكَمِّلُهُ مِنْ مُؤَلَّفَاتِ البَلَاغِيِينَ[31]. التِي أَظْهَرَ مَن خِلَالِهَا قَامَتَهُ العِلمَيةِ بينَ عُلَمَاءِ المشْرِقِ. وَعَلَى الرَّغْمِ مِنْ ذَلِك؛ فَقَدْ عَمَدَ أَبُو المطَرِّفِ فِي رَدِّهِ هَذَا إِلَى تَتَبُعِ كِتَاب (التِّبِيَانِ) وَتَمْحِيصِهِ و إِخْرَاجِ أَخْطَاءِ و تَمْوِيهَاتِ مُؤَلِّفِهِ -حَسْبَ مَا يُوَضِحُهُ عُنْوَانُ الرَّدِّ-، ثمَّ مُنَاقَشَتِهِ فِيهَا بِالحُجَّةِ والبُرْهَانِ تَارَةً، وبالتَعْلِيقِ والتَصْوِيبِ و اسْتِحْسَانِ رَأْيِهِ تَارَةً أُخْرَى.

والظَاهِرُ أَنَّ أَبَا المطرِّفِ قَدْ كَانَ شَغُوفًا بِالرَّدِّ عَلَى المشَارِقَةِ، فَبَعْدَ أَنْ فَرَغَ مِنْ الرَّدِّ عَلَى كِتَابِ (التِّبيانِ)، يَمَمَ وَجْهَهُ إِلَى الرَّدِّ عَلَى فَخْرِ الدِّينِ بنِ الخَطِيبِ الرَّازِي(ت606ه)وكِتَابِهِ :(المَعَالِمُ فِي أُصولُ الفِقهِ)[32] لَكِنَّ هَذَا الرَّدَّ مَفْقُودٌ، إلاَّ أَنَّ مَا حُفِظَ منْ مُؤَلَّفَاتِ هَذَا العَلَمِ، تَكْشِفُ لَنَا عَنْ نَزْعَتِهِ الأَرِسْطِيَةِ التِي تَطْفُو عَلَى سَطْحِهَا أو بَيْنَ ثَنَايَاهَا،وخَاصَةً كِتَابَ (التَنْبِيهَاتِ) باعْتِبَارِهِ مُنَاظَرَةً كِتَابِيَةً أَوْ رَدًّا قَدْ حَرَصَ المؤَلِفُ فِيهِ عَلَى تَوْظِيفِ مُصْطَلَحَاتِ الفَلْسَفَةِ الأَرِسْطِيَةِ -ومَنْطِقَهَا الصُّورِي- التِي أَخَذَهَا عَنْ أَحَدِ تَلَامِذَةِ ابنِ رُشْدٍ وهُوَ **ابنُ الشَّلْوَبِينِ (ت645ه)**[33]، فاكْتَسَبَ بِذَلِكَ قُدْرَةً لاَ مُتَنَاهِيَةً فِي الرَّدِ والجَدَلِ والمُحَاجَجَةِ والبَرْهَنَةِ عَلَيْهَا.

رابعا: الأَثَرُ الأَرِسطِي في كتابِ التَنْبِيهاتِ:

لَقَدْ دَخَلَتِ الفَلْسَفَةُ إِلَى النَّقْدِ و البَلاَغَةِ مُنْذُ القَرْنِ الثَّانِي الهِجْرِي مَعَ بِشْرِ بنُ المعْتَمِرِ (ت210ه)و الجَاحِظِ (ت255ه) وغيرِهِمَا، و اسْتَمَرَّتْ مَعَ مُرُورِ الحِقَبِ المتَلاَحِقَةِ وُصُولاً إِلَى القَرْنِ السَابِعِ، بَعْدَ أنْ بَلَغَتْ أَوْجَّ تَطَوُرِهَا مَعَ الفَلاَسِفَةِ المسْلِمِينَ، الذِينَ لَخَّصُوا كُتُبَ أَرِسْطُو و صَبَغُوهَا صَبْغَةً إِسْلاَمِيَةً، فَعَادَتْ تَلْخِيصَاتُهُم حَلْقَةَ وَصْلٍ بَيْنَ الثَّقَافَتَيْنِ اليُونَانِيَةِ والعَرَبِيَةِ،[34] فَأَخَذَ النُّقَادُ والبَلاَغِيُونَ يَسْتَفِيدُونَ مِنْ تِلْكَ التَلْخِيصَاتِ و يَطْبَعُونَ بِهَا كُتُبَهُمْ التِي سَتُصْبِحُ شَاهِدَ إِثْبَاتٍ عَلَى اسْتِفَادَةِ العَرَبِ منَ الفَلْسَفَةِ الأَرِسْطِيَةِ وَبَلاَغَتِهَا.

وتَجْدُرُ الإِشَارَةُ هُنَا إِلَى أنَّ النُّقَادَ المعَاصِرِينَ قدِ اخْتَلَفُوا في تَأْثِيرِ هَذِهِ الفَلْسَفَةِ فِي النقد والبَلاَغَةِ العَرَبِيَةِ عَلَى ثَلاَثَةِ آرَاءَ هي:

الأول: يُنْكِرُ تَأْثِيرَ الفَلْسَفَةَ الإِغْرِيقيَةَ في البَلاَغَةِ العَرَبِيَةِ.

الثاني: البَلاَغَةُ العَرَبِيَةُ امْتِدَادٌ للبَلاَغَةِ الإِغْرِيقِيَةِ.

الثالث: البَلاغةُ العَرَبِيَةُ تَأَثَرَتْ بالفَلْسَفَةِ الإِغْرِيقِيَةِ وبَلاَغَتِهَا مَنْهَجِيًا لَا ذَوَبَانًا فِيهَا.

ويُمْكِنُ القَوْلُ: إنَّ الرَّأيَ الثَالِثَ هُوَ الرَّأْيُ المعْتَدِلُ بَيْنَ تِلْكَ الآرَاءِ، لأَنَّ البَلاَغَةَ العَرَبِيَةَ وفَصَاحَةَ بَيَانِهَا لا يَمُتَّانِ للبَلاَغَةِ الإِغْرِيقِيَةِ و الأَرِسْطِيَةِ بِأَيَّةِ صِلَةٍ، إِذْ إِنَّهُمَا مُتَعَلِقَانِ بإِعْجَازِ القَرآنِ الكَرِيمِ، وتَأْثِيرُ البَلاَغَةِ الأَرِسْطِيَةِ فِي البَلاغةِ العَرَبِيَةِ إِنَّمَا كَانَ مَنْهَجِيًا و مَنْطِقِيًا وحَتَى مَفَاهِيمِيًا للمُصْطَلَحَاتِ البَلاَغِيَةِ المشْتَرَكَةِ بَيْنَ البَلاغَتَيْنِ، وهُوَ مَا نُرِيدُ تَأْكِيدَهُ منْ خِلاَلِ بَحْثِنَا هَذَا.

1-المفَاهِيمُ الفَلْسَفِيَةُ:

لقدْ كَثُرَتْ المصْطَلَحَاتُ الفَلْسَفِيَةُ فِي كِتَابِ (التَنْبِيهَات) ذَلِكَ أنَّ ابنَ عَمِيرَةَ قَدْ قَطَعَ شَوْطًا كَبِيرًا فِي البَرَاعَةِ بِهَذَا الفَنّ، فَنَجِدُهُ مَثَلًا يُعْطِي(البَلاَغَةَ) تَعْرِيفًا فَلْسَفِيًا ومَنْطِقِيًا فَيَقُولُ: «صِنَاعَةٌ تُفِيدُ قُوَّةَ الإِفْهَامِ عَلَى مَا يُرِيدُهُ الإِنْسَانُ أو يُرَادُ مِنْهُ بتَمَكُّنٍ مِنْ إِيقَاعِ التَّصْدِيقِ بِهِ وَإِذْعَانِ النَّفسِ لَهُ»[35] فَالبَلاَغَةُ عِنْدَهُ مُتَعَلِقَةٌ بالإِفْهَامِ وتَوْصِيلِ الطَلَبِ إِلَى المُخَاطَبِ، حَتَى يَصِلَ إِلَى التَّصْدِيقِ بالقَضِيَةِ، فَيُذْعِنَ لِمُخَاطِبِهِ بِفِعْلِ ذَاكَ التَّصْدِيقُ الذِي أَثَرَ علَى نَفْسِيَتِهِ فَكَانَ مِنْهَا (الإِستِعْطَافُ والإِرْضَاءُ والتَشْجِيعُ إلخ...) .فالتَّصْدِيقُ والإِذْعَانُ منْ أَشْهَرِ المُصْطَلَحَاتِ الفَلْسَفِيَةِ المشْهُورَةِ فِي عِلْمِ المنْطِقِ.

كَمَا نَلْمَسُ مَنْ المؤَلِّفِ المُقَايَسَةَ بينَ قَولَيْنِ فِي مَعْرِضِ حَدِيثِهِ عَنِ الإِضْمَارِ، فَيُفَصِّلَ فِي أَنْوَاعِ القِيَاسِ بِقَوْلِهِ:«كَقَوْلِ الفَقِيهِ:(النَّبِيذُ مُسْكِرٌ فَهُوَ حَرَامٌ) وَكَقَوْلِ المُتَكَلِّمِ:(العَالَمُ مُكَوَّنٌ فهُوَ مُحْدَثٌ)، أَلَا تَرَى كَيْفَ أَضْمَرَ فِي الأَوَّلِ (وكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ)وفي الثَّانِي (وكُلُّ مُكَوَّنٍ مُحْدَثٌ)ولَا يُمْكِنُ تَمَامُ القِياسِ إلاَّ بِهِمَا، ولَا يَكُونُ هَذَا الإِضْمَارُ أَيْضًا فِي القِيَاسِ الاسْتِثْنَائِي»[36] ومنْ خِلَالِ قَوْلِهِ بِالقِيَاسِ وتَمَكُّنِهِ مِنْهُ، يتَضِحُ لنَا تَفَوُقُهُ مِنَ الفَلْسَفَةِ والمنْطِقِ الصُّورِي.

و تَظهَرُ فِي كِتَابِ (التَنْبِيهَاتَ) بَعضُ التَلْمِيحَاتِ القَلِيلَةِ حَوْلَ(المُحَاكَاةِ والتَّخْيِيلِ) التِي عَبَّرَ عنْهَا فِي سِيَاقِ مُنَاقَشَتِهِ لابنِ الزَّمْلَكَانِي فِي (لا) النَافِيَةِ فَقَالَ:«فَقَدْ كَفَاهُ اللهُ المَؤُونَةَ حِينَ وَجَدَ (لا)

مَقْرُونَةً بالفِعْلِ المَاضِي... فَمِثْلُ هَذَا كَيْفَ يُقْنِعُ إِنْ كَانَ يَقْصِدُ بِهِ قَصْدَ البَلَاغَةِ، أو يُخَيَّلُ إِنْ ذَهَبَ بِهِ مَذْهَبَ الشِّعْرِ،نَعَمْ إِنَّمَا يَقَعُ بِهِ تَخْيِيلٌ»[37] أي:أنّ أبَا المطرّفِ يُوَافِقُ ابنَ الزَّمْلَكَانِي فِي تَمْثِيلِهِ لِلتَّخْيِيلِ فِي الشِّعْرِ، وهَذَا رَأْيٌ مَشْهُورٌ عِنْدَ قُدَامَةَ بنِ جَعْفَرَ حِينَمَا عَرَّفَ الشِّعْرَ بالتَخْيِيلِ و أَخْضَعَ الظَوَاهِرَ الشِّعْرِيَةَ للضَبْطِ المنْطِقِي و الفَلْسَفِي [38] ويُعَبَّرُ عَنْهَا بِالمحَاكَاةِ.

وأمَّا المحاكاةُ فَقَدْ مَثَلَ لَهَا ابن عَمِيرَةَ وعَرَّفَهَا فِي سِيَاقِ منَاقَشَةِ(اسمِ الجِنْسِ) فَقَالَ:«ولِقَائِلٍ أَنْ يَقولَ :اسْمُ الجِنْسِ هَذَا أَ لَيْسَ حَدُّهُ بَأَنَّهُ دَلَّ عَلَى مَعْنًى وَاحِدٍ... فيَكُونُ مِنْهُ طَوِيلٌ وقَصِيرٌ و أَسْودٌ وأَبْيَضٌ إِلَى مَا لَا يَنْتَهِي، وهَذَا يُجَابُ عَنْهُ بأَنَّ الشَّخْصَ المُشَارَ إِلَيْهِ قَدْ حَصَلَ مِنْهُ فِي الذِّهْنِ صُورَةٌ مَعْقُولَةٌ مُطَابِقَةٌ لِكُلِّ شَخْصٍ يَقَعُ مِنْهَا فِي الخَارِجِ...»[39] وهَذِهِ الصُّورَةُ المنْطَبِعَةُ فِي الذِهْنِ المشَابِهَةُ للوَاقِعِ هِيَ عَيْنُ المحَاكَاةِ .

2- المصْطَلَحَاتُ المنْطِقِيَةُ:

تَظْهَرُ عَلَى نُصُوصِ أبِي المُطَرِفِ بَعْضُ المصْطَلَحَاتِ المنْطِقِيَةِ التِي تُوحِي بِتَمَكُّنِهِ مِنْ نَاصِيَةِ العُلُومِ العَقْلِيَةَ -عُلُومُ الآلَةِ-، فَعَلَى غِرَارِ مُصْطَلَحَاتِ (التَصْدِيقُ و الإِذْعَانُ و القِيَاسُ) التِي مَرَّتْ بنَا، فإِنَّنَا نَجِدُ مُصْطَلَحَاتٍ أَخْرَى مِنْهَا:

أ.القَضِيَةُ: وتُطْلَقُ القَضِيَةُ فِي عِلْمِ المنَطِقِ عَلى (الجُمْلَةِ)، فَتَكُونُ إِمَّا مُوجَبَةً أو سَالِبَةً، مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ:«فَإِذَا قُلْتَ :(القِصَاصُ حَيَاةٌ) أَتَيْتَ بالقَضِيَّةِ عَلَى وَجْهِهَا الذِي لَهَا بِالطَبْعِ)»[40] أي: أنَّ القَائِلَ قدْ جَاءَ بالقَضِيَةِ- الجُمْلَةِ - عَلَى الوَجْهِ الصَّحِيحِ الموجَبِ . لأَنَّهَا تَتَكَوَّنُ مِنْ مُسْنَدٍ ومُسْنَدٍ إِلَيْهِ لمْ تَدْخُلْ عَلَيْهِمَا أَدَاةُ نَفْيٍ تَصْرِفُهُمَا إِلَى احْتِمَالِ السَّلْبِ .

ب.الحَدُّ: وَيُقْصَدُ بِهِ التَّعْرِيفُ الجَامِعُ المَانِعُ، الذِي لَا يَسْمَحُ بِدُخُولِ اللَّبْسِ إِلَى عَنَاصِرِهِ، فَيَمْنَعُ مَا لَيْسَ مِنْهُ بِالدُّخُولِ فِيهِ وَيَمْنَعُ مَنْ هُوَ مِنْهُ الخُرُوجَ عَنْهُ،[41] وقدْ ذَكَرَهُ أَبُو المُطَرِفِ فِي هَذَا السِّيَاقِ قَوْلِهِ:«قَالَ الرَّازِي: فِي حَدِّهِ المُطْلَقِ... »[42] أَيْ: فِي تَعْرِيفِهِ، فالحَدِّ عِنْدَهُ هُوَ التَعْرِيفُ.

ج.الحُكْمُ: هُوَ التَّلَفُظُ بِأَلْفَاظٍ تَصْلُحُ أَنْ تَكُونَ حُكْمًا عَلَى شَيْءٍ مَنِ الأَشْيَاءِ، ولَا يَكُونُ ذَلِكَ الحُكْمُ إِلَّا بَعْدَ تَصَوُّرِ الأَشْيَاءِ، فالقَاعِدَةُ تَقُولُ:(الحُكْمُ عَلَى الشَّيْءِ فَرْعٌ عَنْ تَصَوُّرِهِ)[43] ومَنْ أَقْوَالِ المؤَلِّفِ التِي ذَكَرَ فِيهَا الحُكْمَ قَوْلُهُ:« إِذَا كَانَ الحُكْمُ بأَنَّ كُلَّ كَذَا كَذَا وَ وُجِدَ جُزْئِي، خَارِجٌ عَنِ الحُكْمِ بَطَلَتْ كُلِّيَتُهُ»[44] لأَنَّ الحُكْمَ بِجُزْئِيَةِ الشَّيءِ تَنْفِي عَنْهُ الكُلِيَةَ.فَلَوْ قُلْتُ مَثَلاً: أَكْرَمْتُ بَعْضَ التَلَامِيذِ،فَإِنَّنِي أَحْكَمُ بِنَفْيِ الإِكْرَامِ عَنْ كُلِّ التَلَامِيذِ ،وأَثْبِتُهُ لِلْجُزْءِ مِنْهُمْ.

3- الرّدُّ والمُحَاجَجَةُ والجَدَلُ:

نَجِدُ فِي كِتَابِ التَنْبِيهَاتِ الكَثِيرَ مِنَ الرُّدُودِ والمنَاقَشَاتِ التِي أَقَامَهَا أَبُو المطَرِّفِ مَعَ ابنِ الزَّمْلَكَانِي ،مُدَّعِمًا رُدُودَهُ بِالأَدِلَةِ و البَرَاهِينِ، وَمِنْ بَيْنِ تِلْكَ الرُّدُودِ رَدَّهُ عَلَيْهِ فِي تَرْجَمَتِهِ (للوَهْمِ) فَيَعْرِضُ قَوْلَهُ ثمَّ يَرُدُّ عَلَيْهِ فَقَالَ: [قَالَ:«كَأَنِّي بِكَ لَمَّا عَلِمْتَ أَنَّ(إِنَّمَا) تُفِيدُ إِيجَابَ الفِعْلِ لِشَّيْءٍ وتَنْفِيهِ عَنْ

غَيْرِهِ فِي نَحْوِ:(إنّمَا جَاءَنِي زَيْدٌ)،... وأقُولُ: هُوَ يَمْنَعُ بِهَذَا القَوْلِ أنْ يَظُنَّ ظَانٌّ أنَّ الدَّلالَتَيْنِ مُخْتَلِفَتَيْنِ وتَبَّجَ -عَمَى- العِبَارَةَ عَنْ هَذَا وَطَوَّلَهَا، والمَطْلُوبُ فِي نَفْسِهِ غَثٌّ جَدًا»][45] والمعْرُوفُ مِن الحَرْفِ (إنَّمَا) أَنَّهَا إذَا وَقَعَتْ فِي وَسَطِ الكَلَامِ نَفَتْ سَابِقَهُ وإنْ بُدِئَ بِهَا الكَلَامُ جَاءَتْ لِلْحَصْرِ.

ويُواصِلُ أبُو المطَرِّفِ فِي رَدِّهِ عَلَى أَقْوالِ ابنِ الزَّمْلَكَانِي ويُحَاوِرُهُ فِيهَا وَيُنَاقِشُهُ كَمَا فَعَلَ فِي الحَرْفِ (إنَّمَا) فَيَقُولُ:«... أَقُولُ: يَعْنِي أَنَّكَ إذَا قُلْتَ:(إنَّمَا ضَرَبَ زَيْدٌ عَمْرًا) فالحَصْرُ يَقَعُ عَلَى عَمْرٍو بِمَعْنَى أَنَّهُ الذِّي اخْتَصَّ بِضَرْبِ زَيْدٍ إيَّاهُ،»[46] كَمَا نَرَاهُ يَقْسُوا فِي الرَّدِّ عَلَيْهِ ويَصِفُهُ بِالغَلَطِ أوِ التَوَهُمِ وحَتَى المغَالَطَةِ و يَصِلُ إلَى تجَرّيحِهِ فِي بَعْضِ الأَحْيَانِ، فيَقُولُ فِي مَعْرِضِ حَدِيثِهِ عَنْ (الاسْمِ والفِعْلِ)«...وأَمَّا هَذِهِ التَّفْرِقَةُ المُخْتَرَعَةُ بَيْنَهُمَا فَمُنْكَرٌ مِنَ القَوْلِ ...إنَّ هَذَا الرَّأْيَ غَرِيبٌ،ولَا مُسْتَنَدَ لَهُ نَعْلَمُهُ...»[47] ومنهُ قَوْلُهُ أيضًا:«وَأَمَّا قَوْلُهُ إنَّ (يَبْسُطُ) يُؤْذِنُ بِمُزَاوَلَةِ الكَلْبِ البَسْطَ وأنَّهُ يَحْدُثُ لَهُ شَيْئًا فشَيْئًا، فَمَنْ تُرَهَاتِ الكَلَامِ»[48]

ولَمَّا دَخَلَ مَعَهُ فِي نِقَاشٍ قَوِيٍ حَوْلَ (إنّما) غَلَّطَ عَلَيْهِ القَوْلَ فَنَعَتَهُ بِالجَاهِلِ-القولُ بلَا عِلْمٍ- فَقَالَ:«إذا قَال:(إنَّمَا هُوَ أَخُوكَ) تَنَبّهَ هُوَ عَلَى أنَّ لِلأخِ حَقًّا يَجِبُ القِيَامُ بِهِ...ولَقَدْ كَانَ الأَوْلَى لَهُ ألَّا يَطْلُبَ للآيَتَيْنِ زِيَادَةً عَلَى صَرِيحِ اللَّفْظِ أوْ أَنْ لَا يُفْهِمَ منْ يَسْمَعُونَ هذَا السَّمَاعَ بالأُذُنِ مِنْهُ أنَّهُ يَقُولُ بِلَا عِلْمٍ...»[49] كما يَصِفُ كَلَامَهُ بالمضْحِكِ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ؛ فِي سِيَاقِ حَدِيثِهِ عَنِ النَّفْيِ بـ (لاَ و إلَّا) و دُخُولِهِمَا عَلَى المبْتَدَإِ والخَبَرِ فيَقُولُ:«... ونَبَّهَ عَلَى أنَّ مَعْنَى قَوْلِهِ فِي مِثْلِ (مَا زَيْدٌ إلاَّ قَائِمٌ)...و مِنَ المُضْحِكَاتِ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ (أَ زَيْدٌ شَاعِرٌ أوْ مُضْطَجِعٌ، وفُلَانٌ قَائِمٌ أَوْ أَسْوَدٌ»[50] فَدَلِيلُ أبِي المطَرِّفِ فِي المثَالِ الأَخِيرِ دَامِغٌ إذْ لَا يَسْتَقِيمُ الاسْتِفْهَامِ عَنِ شَيْئَيْنِ مُتَبَاعِدَيْنِ لَا رَابِطَ بَيْنَهُمَا.

ومِمَا سَبَقَ يَتَّضِحُ لَنَا أَنَ أَبَا المطَرِّفِ يَرُدُّ عَلَى ابنِ الزَّمْلَكَانِي بِشَرَاسَةٍ عِلْمِيَةٍ و يَصِفُهُ بأَوْصَافٍ تُخِلُّ بِعِلْمِهِ، عَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنَّهُ عَالِمٌ جَلِيلٌ لَهُ قَدْرُهُ ومَكَانَتُهُ بَيْنَ عُلَمَاءِ المشْرِقِ، والظَاهِرُ مِنْ كلِّ هَذِهِ الرُدّودِ والمنَاقَشَاتِ أَنَّهَا مُعْتَرَكُ أقْرَانٍ ومُتَعَاصِرِينَ، فِيهَا مِنَ تَحَاسُدِ العُلَمَاءِ مَا فِيهَا.

الخاتمة:

يُعَدُّ كِتَابُ أبِي المطرِّفِ بنَ عَمِيرَةَ (التَنْبِيهَاتُ) منْ أَفْضَلِ كُتُبِ القَرْنِ السَّابِعِ الهِجْرِي، التِي كَشَفَتْ عَنْ تَفْصِيلَ دَقِيقَةٍ منْ حَيَاةِ مُؤَلِفِي عَصِرِ المُوحّدِينَ، كأُوْلَى المجْهُودَاتِ التِي اسْتَحْدَثَتْ مِضْمَاراً جَدِيدًا لِلنَّقْدِ والبَلَاغَةِ، يَكُونُ مُطَعَّمًا بِالمفَاهِيمِ الفَلْسَفِيَةِ وَ المنْطِقِيَةِ التِي انْبَثَقَتْ عَنْ تَلْخِيصِ أفْكَارِ كُلِّ مِنْ أَفْلَاطُونَ وأَرِسْطُو مِثْلَ(التَخْيِيلِ والمحَاكَاةِ)، بِالإِضَافَةِ إلَى المصْطَلَحَاتِ المنْطِقِيَةِ التِي فُهِمَتْ عَنْ الفَلَاسِفَةِ المسْلِمِينَ كـ(الكِنْدِي و الفَارَابِي وابنِ سِينَا وابنِ رُشْدٍ)، فاكْتَسَبَ بِفَضْلِهَا النُّقَادُ الأنْدَلُسِيُونَ والمغَارِبَةُ بَرَاعَةً فِي(النَّقْدِ وَ التَمْحِيصِ والحِجَاجِ والجَدَلِ و المنَاظَرَةِ...)، التِي اسْتَغَلُوهَا فِي إيضَاحِ المفَاهِيمِ والتَقْسِيمَاتِ البَلَاغِيَةِ التِي سَتَكْشِفُ عَنْهَا جُهُودُ النُّقَادِ اللَاحِقِينَ كـ(القارطجني والسّجلماسي) فِيمَا بَعد .

لَقَدْ اسْتَطَاعَ أَبُو المطرّفِ مِنْ خِلَالِ مُؤَلَّفِهِ، أنْ يُظْهِرَ تَفَوُّقَهُ وعُلُوَّ كَعْبِهِ عَلَى عَبْدِ الحَمِيدِ بِنَ الزَّمْلَكَانِي فِي عُلُومٍ شَتَى كـ(النَّقْدِ والبَلَاغَةِ والنَّحْوِ والفَلْسَفَةِ والمنْطِقِ)، و ذَلِكَ مَا جَعَلَ رَدُودَهُ زَاخِرَةً بالحُجَّةِ والبُرَاهِينِ النَّقْدِيَةِ والبَلاَغِيَةِ ،حَتَى سَمَّاهَا النُّقَادُ المعَاصِرُونَ بِالرَّدودِ النَّقْدِيةِ.

الهوامش:

1 الخليل بن أحمد الفراهيدي،معجم العين، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية ،بيروت -لبنان- ط1، 2003،ج1 (أ.خ)،ص:56.

2 أحمد بن فارس ، معجم مقاييس اللغة،دار الكتب العلمية،بيروت -لبنان-، ط.2011،ج1،ص:35.

3 جمال الدّين بن منظور،لسان العرب،دار الكتب العلمية،بيروت - لبنان-،ط جديدة،2009،ج4،ص:06.

4 المرجع السابق،ج4،ص:07.

5 قاسم النعيمي، أثر المصلحة في السّياسة الشّرعية، دار الكتب العلمية،بيروت - لبنان-ط1،2009 ص:15

6 ينظر: فاروق عبد الله كريم،الاستحسان ونماذج من تطبيقاته في الفقه الاسلامي، دار الكتب العلمية بيروت -لبنان - ط1،2012م،ص:144.

7 مجمع اللغة العربية ،المعجم الوسيط ،مكتبة الشروق الدولية،القاهرة -مصر-،ط4، 2004،ص:05.

8 ينظر: نبيل مسيعد، مدخل إلى الفلسفة، مطبوعة (جامعة باجي المختار عنابة)ط2017-2018،ص:02.

9 ينظر:رجب بودبوس ،تبسيط الفلسفة ،دار الجماهيرية،بنغازي-ليبيا-،ط1، 2004،ص:15.

10 الخليل بن أحمد،معجم العين، ج2،ص:110،111.

11 ينظر:ابن فارس ،معجم مقاييس اللغة،دار الفكر،1979م،ج2،ص:386،387.

12 رواه البخاري:تحت رقم:(2697)،ومسلم تحت رقم:(1718)

13 جمال الدين بن منظور، لسان العرب ،دار الفكر بيروت -لبنان- 2015.،ج2، ص: 131.132.

14 مجمع اللّغة العربية، المعجم الوسيط ،ص:350

15 أحمد مختار عمر،معجم اللغة العربية المعاصر،عالم الكتب،ط2008،1 ج1،ص:877.

16 نزيه حمّاد، معجم المصطلحات المالية و الاقتصادية في لغة الفقهاء دار القلم ،دمشق- سوريا- ،ط1 ،2008،ص: 228

17 معجم اللغة العربية المعاصرة ص:879.

18 ابن سيدة، المحكم المحيط الأعظم،دار الكتب العلمية،بيروت-لبنان-،ط1،2000،ج9،ص:266.

19 عبد الكريم بليل ،النّقد العقائدي ، مركز الكتاب الأكاديمي عمان- الأردن- ط 2018،1،ص:17.

20 ينظر:ابراهيم عوض، مقال: ابن رشد وفن الشعر،جريدة دنيا الوطن،يوم:15جانفي2015، ص:01،وقد استله من كتابه:(ابن رشد نظرة مغايرة). https://pulpit.alwatanvoice.com/content/print/354184.html

21 جلال الدين السيوطي، صون المنطق والكلام عن فن المنطق والكلام،دار الكتب العلمية، بيروت -لبنان-، 2007، ص:163.

22 حكيم بوغاري،اتجاهات الأدب المغاربي القديم -بين بلاغة الخطاب وحتمية النص-، دار الكتب العلمية (بيروت-لبنان-، دار الكتب العلمية،2018)، ص:65.

23 أبو المطرف، التنبيهات على ما في التبيان من تمويهات،تح: محمد بن شريفة، دار الثقافة للنشر،ط1، 1991.مقدمة المحقق ،ص:09.

24 أبو المطرف بن عميرة ،تاريخ ميورقة،تح:محمد بن معمر ، دار الكتب العلمية،،ط1، 2007.

25 ماجيستير: مها روحي إبراهيم الخليلي، الحنين والغربة في الشعر الأندلسي،نوقشت بجامعة النجاح نابلس فلسطين،24 /01/ 2007.

26 الأعمال الكاملة لأبي المطرف ابن عميرة، تح: محمد بن شريفة،دار الأمان الرباط- المغرب-،ط2، 2017، ج1 (السيرة)،ص:53.

27 ينظر:أحمد المقري التلمساني،نفح الطيب من غضن الأندلس الرطيب،تح:إحسان عباس،دار صادر، بيروت -لبنان -،1968م، ج1،ص:314،313،312/ وينظر:أحمد بن القاضي المكناسي، جذوة الاقتباس في ذكر من حل من الأعلام مدينة فاس، دار المنصورة للطباعة والوراقة، الرباط -المغرب- ،ط1، 1973، ج1، ص:145. 146.

28 وهذه المؤلفات قد جمع البعض منها الأستاذ ابن شريفة في (كتابه الأعمال الكاملة لأبي المطرف) في 06 أجزاء ،سنة 2017.[وبعدها بنحو عام لقي ربه في (22 نوفمبر 2018)] (مرجع سابق).

29 (التبيان)كتاب مطبوع بتحقيق، الزوجين: أحمد مطلوب وخديجة الحديثي،مطبعة العاني ،بغداد سنة 1964م.

30 **ابن الزملكاني:** هو كمال الدين عبد الواحد بن عبد الكريم ين خلف الأنصاري السماكي الدمشقي الزَمْلَكَانِيُ ،من علماء وفقهاء وبلاغي المشرق توفي بدمشق سنة 651ه من مؤلفات: البرهان الكاشف عن إعجاز القرآن (تح:أحمد مطلوب 1974م)./ينظر: جلال الدّين السّيوطي،بغّية الوعاة في طبقات اللّغوين والنّحاةِ، دار الكتب العلمية ،بيروات، -لبنان-ط1، 2004،ج2،ص:119.

31 أبو المطرف ،التنبيهات، مقدمة المحقق،ص:15.

32 الأمير شكيب أرسلان، الحلل السندسية في الأخبار والآثار الأندلسية ،د.ط، كتاب نت،ج3،ص:180.

33 **ابن الشَلَوْبِينْ:** هو أبو علي عمر بن محمد بن عمر المعروف بالشلوبين الإشبيلي (إمام النّحو)(و566-ت645) والشلوبين: هو الرّجل الأبيض الأشقر/ينظر: أحمد العجمي (ت1086ه)،ذيل اللّباب في تحرير الأنساب ،تح:محمد الزاهي،دار الكتب العلمية بيروت،2017. ص:139.

34 عباس أرحلية،مقال:ابن رشد بين الغياب والتغييب، مدونة الكاتب والمفكر الدكتور عباس أرحلية، الخميس 10سبتمبر 2015./ http://abbasarhila.blogspot.com/2015/09/blog-post_49.html.

35 أبو المطرف،التنبيهات،ص:113.

36 المرجع السابق،ص:114.

37 المرجع نفسه،ص:76.

38 عبد الجليل شوقي،النّقد الأدبي الجمالي نبش الذهنية وبناء المرجعية،دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان- ط1،2018،ص:55

39 التنبيهات،ص:77

40 المرجع السابق،ص:72.

41 ابن عثيمين ،الشرح الممتع على زاد المستقنع،دار ابن الجوزي،ط1،2007 ،الدمام- السعودية–ج14 ،ص:205

42 التنبيهات،ص:69.

43 ابن أمير الحاج الحلبي،التقرير و التحبير على التحرير في أصول الفقه لـ(كمال الدين الحنفي(761ه) ،دارالكتب العلمية بيروت -لبنان-،2006،ج2،ص:291.

44 التنبيهات،ص:80

45 المرجع السابق،ص: 91.

46 المرجع نفسه،ص:87.

47 المرجع نفسه،ص:65.

48 المرجع نفسه،ص:66.

49 المرجع نفسه،90.

50 المرجع نفسه، 103.

ثبت المصادر والمراجع:

* القرآن الكريم: سورة يس، الآية: 12.

سورة الكهف،الآية:18.

* الحديث الشريف: صحيح البخاري و صحيح مسلم.

المؤلفات:

1. أحمد العجمي ،ذيل اللّباب في تحرير الأنساب ،تح:محمد الزاهي،دار الكتب العلمية بيروت،2017.
2. أحمد بن فارس ،معجم مقاييس اللغة،دار الفكر،1979م
3. أحمد بن فارس ، معجم مقاييس اللغة،دار الكتب العلمية،بيروت -لبنان-، ط.2011.
4. أحمد بن القاضي المكناسي، جذوة الاقتباس في ذكر من حل من الأعلام مدينة فاس، دار المنصورة للطباعة والوراقة، الرباط -المغرب- ،ط1، 1973 .
5. أحمد المقري التلمساني،نفح الطيب من غضن الأندلس الرطيب،تح:إحسان عباس،دار صادر، بيروت -لبنان - ،1968م.
6. أحمد مختار عمر،معجم اللغة العربية المعاصر،عالم الكتب،ط1،2008 .
7. الأمير شكيب أرسلان، الحلل السندسية في الأخبار والآثار الأندلسية ،د.ط، كتاب نت.
8. ابن أمير الحاج الحلبي،التقرير و التحبير على التحرير في أصول الفقه لـ(كمال الدين الحنفي(761ه) ،دارالكتب العلمية بيروت -لبنان-،2006.
9. جلال الدين السيوطي، صون المنطق والكلام عن فن المنطق والكلام،دار الكتب العلمية ، بيروت -لبنان-،2007.
10. جلال الدّين السّيوطي،بغّية الوعاة في طبقات اللّغوين والنّحاةِ، دار الكتب العلمية ،بيروات، -لبنان-ط1، 2004،ج2،ص:119

11. جمال الدّين بن منظور،لسان العرب،دار الكتب العلمية،بيروت - لبنان-،ط جديدة،2009.
12. جمال الدين بن منظور، لسان العرب ،دار الفكر بيروت -لبنان- 2015..
13. حكيم بوغاري،اتجاهات الأدب المغاربي القديم -بين بلاغة الخطاب وحتمية النص-، دار الكتب العلمية (بيروت-لبنان-، دار الكتب العلمية،2018).
14. الخليل بن أحمد الفراهيدي،معجم العين، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية ،بيروت -لبنان- ط1، 2003.
15. رجب بودبوس ،تبسيط الفلسفة ،دار الجماهيرية،بنغازي-ليبيا-،ط1، 2004.
16. ابن سيدة، المحكم المحيط الأعظم،دار الكتب العلمية،بيروت-لبنان-،ط1،2000.
17. عبد الحميد ابن زملكاني،التبيان في علم البيان المطلع على إعجاز القرآن،تح: الزوجين: أحمد مطلوب وخديجة الحديثي،مطبعة العاني ،بغداد-العراق- سنة 1964م.
18. عبد الكريم بليل ،النّقد العقائدي ، مركز الكتاب الأكاديمي عمان-الأردن- ط 1،2018.
19. ابن عثيمين ،الشرح الممتع على زاد المستقنع،دار ابن الحوزي، ،الدمام- السعودية – ط1، 2007.
20. فاروق عبد الله كريم،الاستحسان ونماذج من تطبيقاته في الفقه الاسلامي، دار الكتب العلمية بيروت -لبنان - ط1،2012م.
21. قاسم النعيمي، أثر المصلحة في السّياسة الشّرعية، دار الكتب العلمية،بيروت - لبنان-ط1،2009
22. .محمد بن شريفة، الأعمال الكاملة لأبي المطرف ابن عميرة،دار الأمان الرباط- المغرب-،ط2، 2017.
23. أبو المطرف، التنبيهات على ما في التبيان من تمويهات،تح: محمد بن شريفة، دار الثقافة للنشر،ط1،1991.
24. أبو المطرف بن عميرة ،تاريخ ميورقة،تح:محمد بن معمر ، دار الكتب العلمية،،ط1، 2007.
25. مجمع اللغة العربية ،المعجم الوسيط ،مكتبة الشروق الدولية،القاهرة -مصر-،ط4، 2004.
26. نبيل مسيعد، مدخل إلى الفلسفة، مطبوعة (جامعة باجي المختار عنابة)ط2017-2018.
27. نزيه حمّاد، معجم المصطلحات المالية و الاقتصادية في لغة الفقهاء دار القلم ،دمشق- سوريا- ،ط1 ،2008.

المخطوطات :

1. ماجيستير: مها روحي إبراهيم الخليلي، الحنين والغربة في الشعر الأندلسي، نوقشت بجامعة النجاح نابلس فلسطين،24 /01/ 2007.

المواقع:

1. عباس أرحلية، مقال:ابن رشد بين الغياب والتغييب، مدونة الكاتب والمفكر الدكتور عباس أرحلية، الخميس 10سبتمبر 2015 http://abbasarhila.blogspot.com/2015/09/blog-post_49.html.
2. ابراهيم عوض، مقال: ابن رشد وفن الشعر،جريدة دنيا الوطن،يوم:15جانفي2015.وقد استله من كتابه:(ابن رشد نظرة مغايرة). https://pulpit.alwatanvoice.com/content/print/354184.html